

January 2006



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## هيئة تدابير الصحة النباتية

### الدورة الأولى

روما، 3-7/4/2006

تقرير مقدم من رئيس الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية

البند 7 من جدول الأعمال

### أولاً - مقدمة

1 - يمكن الاطلاع على أنشطة الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في مختلف التقارير المقدمة إلى الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية. ويسعى هذا التقرير إلى الإشارة إلى مواضيع هامة محددة جرى التطرق إليها في الأشهر الإثني عشر الماضية، ويشير إلى عدد من القضايا التي ستناقش خلال الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية. كما يبحث التقرير في المستجدات المحتملة في المستقبل.

### ثانياً - سريان الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

2 - لعل أكثر الأمور متعة بالنسبة إلى أي رئيس هو أن يفيد عن بدء سريان المعاهدة الدولية التي يمثلها. حضرات السيدات والسادة، شرفتموني في أبريل/نيسان من العام الفائت بانتخابي رئيساً للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية. وما كادت تمضي ستة أشهر حتى بدأ سريان النص المنقح الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وزالت منذ ذلك الحين الهيئة المؤقتة من الوجود. وأنا مسرور جداً لكون فترة رئاستي قصيرة إلى هذا الحد!

3 - وسوف يكون لسريان الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات انعكاسات هامة على وقاية النباتات في العالم أجمع. ومع سريان أحكام الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، أصبحت لدى الأطراف المتعاقدة ضمانات عن تطبيقها. وسيكون بالإمكان احتواء خطر نقل آفات نباتية عن طريق التجارة الدولية إذا ما طبّق عدد كبير من الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت [www.fao.org](http://www.fao.org)

الدولية لوقاية النباتات معايير الصحة النباتية وأحكام الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وأخيراً، أصبحت الآن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات شريكاً كاملاً من الناحيتين الدستورية والهيكلية لكل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي، وهما منظمتان معنيتان بدورهما بوضع المعايير.

### ثالثاً - الوضع المالي

4 - تمحور العديد من أنشطة هيئة مكتب الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية حول تحسين الوضع المالي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وجدير بالذكر أنه، خلال الفترة المالية الأخيرة للميزانية، لم يكن قسم كبير من مخصصات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مكوناً من مكونات ميزانية البرنامج العادي في المنظمة، بل كان مصدره الاشتراكات المتوافرة من ميزانية فترات سابقة. وأدت الموارد من تلك المتأخرات إلى زيادة ملحوظة في الموارد المالية المتاحة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. غير أن هذا النوع من المتأخرات غير متوافر لميزانية الفترة 2007/2006. وقد سعت هيئة مكتب الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية تأمين ميزانية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تعوّض عن خسارة المتأخرات، وذلك من خلال أنشطة ترمي إلى إطلاع رئيسي لجنتي البرنامج والمالية في المنظمة والأعضاء فيهما على الوضع المالي للاتفاقية الدولية.

5 - ووافق مؤتمر المنظمة في دورته الثالثة والثلاثين على ميزانية لا تعوّض عن أموال المتأخرات التي كانت متاحة للاتفاقية الدولية في السنتين الماضيتين. فلم يكن لأمانة الاتفاقية الدولية وهيئة تدابير الصحة النباتية خيار آخر سوى تقلبص أنشطتهما بشكل ملحوظ. وأجرت جماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية في اجتماعها السابع تحليلاً لأنشطة أمانة الاتفاقية الدولية وأوصت بإجراء العمل بالعديد منها ريثما تتوافر الموارد المالية الكافية لتنفيذها. ولعلّ أكثر ما يبعث على القلق هو أنّ هذه الوفورات تعيق أنشطة المساعدة الفنية وتبادل المعلومات.

### رابعاً - خيارات التمويل الطويلة الأجل

6 - عقدت هيئة مكتب الهيئة المؤقتة مجدداً عام 2005 اجتماعاً لجماعة التركيز من أجل وضع استراتيجيات تمويل طويلة الأجل في الهيئة المؤقتة كفيلة بضمان القدر الكافي من التمويل في المستقبل. غير أنه لم يوصَ هذه المرّة أيضاً بأي اقتراحات محكمة. ومعلوم أنّ أنشطة الاتفاقية الدولية غير مستدامة من دون تمويل ثابت وكاف في المستقبل. ولا يمكن أن يقتصر هذا النوع من التمويل الثابت والكافي على أنشطة وضع المعايير دون سواها، بل يجب أن يشمل أيضاً الأنشطة التي من شأنها أن تساعد العالم النامي على تطبيق المعايير المعتمدة في هيئة تدابير الصحة النباتية. ونحن بصفتنا منظمة دولية، لا يسعنا أن نرضى للمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، والتي هي مرجع هام في التجارة الدولية والمنتجات النباتية، بأن تستثنى البلدان النامية من التجارة الدولية لمجرد أنها لا تملك القدرة على تطبيقها.

1- لذا أودّ أن ألفت انتباهكم إلى البند 12-5-2 من جدول الأعمال عن ترتيبات التمويل الممكنة. فمن الأهمية بمكان بالنسبة إلى الاتفاقية الدولية والأطراف المتعاقدة فيها جميعاً أن ترسم مسارات لمستقبل مستدام للاتفاقية على المستويين المالي والبرامجي.

#### خامساً - حساب الأمانة التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

8 - من المؤسف جداً في هذا الصدد عدم تلقي حساب الأمانة التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أي مساهمات ملحوظة. فوحدما كندا ونيوزيلندا ساهمتا بسخاء في حساب الأمانة. لذا، ترغب هيئة مكتب الهيئة مرةً أخرى في دعوة الأعضاء في هيئة تدابير الصحة النباتية والمنظمات المراقبة في الاتفاقية الدولية إلى المساهمة في حساب أمانة الاتفاقية الدولية. ويجدر بالأعضاء اعتبار مشاركة البلدان النامية الفعلية في أنشطة الهيئة حافزاً لفهم أفضل للاتفاقية الدولية والأحكام الخاصة بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية التي تنصّ عليها وتطبقها وتفضي بالتالي إلى تحسين وضع الصحة النباتية في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

#### سادساً - حلقات عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

9 - نظّمت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات خلال عام 2005 عدداً من حلقات العمل. وشكّلت حلقة عمل الاتفاقية الدولية عن تحليل مخاطر الآفات في منطقة شلالات نياغارا في كندا أبلغ مثال على كيفية مساهمة الاتفاقية في فهم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وليس فقط في البلدان النامية. كما عقدت أمانة الاتفاقية الدولية العديد من حلقات العمل الإقليمية عن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. وعاون الأعضاء في هيئة المكتب الأمانة وحضروا عدداً من حلقات العمل الإقليمية حيث ساهموا بما لديهم من خبرة. وكانت حصيلة حلقات العمل الإقليمية مشجّعة. وقد شاركت البلدان النامية بنجاح في عملية وضع المعايير، وساهمت التعليقات القيّمة التي وردت بفضل حلقات العمل الإقليمية في تحسين مشاريع المعايير وفي إتاحة تصوّر خاص بالبلدان النامية. وسيكون من المؤسف لو تعدّرت وقف هذه العملية في المستقبل لعدم توافر الأموال.

#### سابعاً - التعاون مع منظمات دولية أخرى

10 - استمرّ التعاون بين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة تدابير الصحة النباتية عام 2005. وعقد في شهر أكتوبر/تشرين الأول اجتماع في مونتريال ضمّ الأمانتين وهيئتي مكتب الاتفاقية الدولية والهيئة. كما أجريت اتصالات أولية مع كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي. ويهمّ الاتفاقية الدولية إقامة علاقات تعاون وثيقة والمحافظة عليها مع المنظمات "الشقيقة" لها ويجب مواصلة هذا المسعى خلال عام 2006.